

401- التعليق على تفسير ابن جزي | سورة هود ٤٨-آخرها

الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

كل هذه سبيلي. ادعوا الى الله. على بصيرة المشركين عندنا الدرس الآخر كتاب التسهيل لعلوم التنزيل لمؤلفه محمد ابن احمد ابن جزي الغرناطي رحمة الله تعالى كتاب التسهيل لعلوم التنزيل هذا تفسير - 00:00:00

كتبه مؤلفه وعاش في القرن الثامن القرن الثامن هو في سنة سبع مئة وحادي واربعين رحمة الله رحمة واسعة كتب هذا التفسير وسماه التسهيل وهو عبارة سهلة وواضحة وقد قرأنا في هذا التفسير في مجالس ماضية وقف بنا الكلام - 00:00:52

في سورة في سورة هود نواصل الان آما تبقى من هذه السورة واليوم مثل ما ذكرنا هو اليوم السادس عشر من الشهر السابع من عام خمسة واربعين واربع مئة والـ ١٢ للهجرة - 00:01:12

نبدأ على بركة الله تفضل الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين قال المؤلف رحمة الله تعالى قال الله تعالى اني اراكم بخير. يعني رخص الاسعار وكثرة الارزاق - 00:01:26

عذاب يوم محيط. يوم القيمة او يوم عذاب في الدنيا بقية الله خير لكم. اي ما ابقاء الله لكم من رزقه ونعمته الصلوات تأمرك الصلاة هي المعروفة ونسب الامر اليها مجازا كقوله ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر والمعنى اصلواتك تأمرك - 00:01:46

ان نترك عبادة الاوثان وانما قال الكفار هذا على وجه الاستهزاء او ان نفعل في اموالنا ما نشاء. يعنيون ما كان عليه من بخس المكيال والميزان وان وان نفعل عطف على ان نترك انك لانت الحليم الرشيد - 00:02:15

قيل انهم قالوا ذلك على وجه الاستهزاء والتهكم. وقيل معناه الحليم الرشيد عند نفسك ورزقني منه رزقا حسنا. اي سالما من الفساد الذي ادخلتم في اموالكم. وجواب ارأيت محفوظ يدل - 00:02:37

فيه المعنى وتقديره ارأيت ان كنت على بينة من ربى؟ ايصح لي ترك تبليغ رسالته وما اريد ان اخالفكم الى ما انهاكم عنه. يقال خالفني فلان الى كذا اذا قصده وانت مول عنه. وخالفني عنه اذا ولی عنه وانت قاصده - 00:02:55

ويقوم لا يجرمنكم شقافي ان يصيبكم مثل ما اصاب قوم نوح. اي لا تكسبيكم عداوتي ان يصيبكم مثل عذاب الامم المتقدمة وشقافي فاعل. وان يصيبكم مفعول وما قوم لوط منكم بعيد. يعني في الزمان لانهم كانوا اقرب الامم الهالكين اليهم. ويحتمل ان يريدي في البلاد - 00:03:18

ما نفقه اي ما نفهم. وانا لنراك فيما ضعيفا. اي ضعيف الانتصار والقدرة. وقيل تحيل البدن. وقيل اعمى ولو لا رهطك لرجمناك. الرهط القرابة والرجم بالحجارة او بالسب اعز عليكم من الله هذا توبيخ لهم فان قيل انما وقع كلامهم فيه وفي رهطه وانهم هم الاعزة - 00:03:46

وانهم هم الاعزة دونه فكيف طابق جوابه كلامهم؟ فالجواب ان تهاونهم به وهو رسول الله تهاون بالله. فلذلك قال ارهطي اعز عليكم سمي الله واتخذتموه وراءكم ظهريا. الضمير في واتخذتموه لله تعالى او لدينه وامرها - 00:04:15

والظاهر ما يطرح وراء الظهر ولا يعبأ به. وهو منسوب الى الظاهر لتغيير النسب اعملوا على مكانتكم تهديد والمعنى مكانتكم مكانتكم تمكنتكم في الدنيا وعزتكم فيها. من يأتيه عذاب يخزيه. عذاب الدنيا والآخرة. وارتقب - 00:04:38

تهديد طيب هذه قصة شعيب عليه السلام وشعيب ارسله الله الى اهل مدین واحيانا يعبر القرآن لاصحاب الایتم والایكة هي

الشجرة التي كانوا يعبدونها من دون الله. وكانوا يعبدون اصناماً ويعبدون هذه الشجرة - 00:05:02

فنسب الله نسبهم الى هذه الايكة التي يعبدونها وينسبهم احياناً الى مدين لان جدهم الاعلى مدين ومدين معروفة بلاد المدين معروفة في الشمال الغربي من الجزيرة العربية في اقصى الشمال غربي - 00:05:25

وقرية الان من حدود الاردن. وهي داخلة في حدود المملكة السعودية المطلقة العربية وتسمى الان مدينة او محافظة البدع موجودة وهي اقصى في هذا في هذا المكان وكانت اهل مكة يمررون بها. يمررون ببلاد ثمود ومدين - 00:05:44

وقرى لوط اذا اذا توجهوا الى الشام ومدين يمر بها اهل مصر اذا توجهوا الى الشام ولذلك موسى لما فر هارباً من بطش فرعون توجه الى مدين. ولما ورد ماء مدين وجد عليه امة من الناس يسكنون - 00:06:06

شعيب عليه السلام جاء في بعض الحديث انه خطيب الانبياء بقوة وفصاحتى وبلغة عبارته ومثل ما ذكرنا سابقاً ان هذه السورة مبنية على اي شيء مبنية على الثبات ووسائل الثبات موجودة فيها كثيراً - 00:06:24

ومن اقوى وسائل الثبات هذه المواقف الجليلة لهؤلاء الانبياء كيف وقفوا امام اعدائهم كيف وقفوا؟ كيف ردوا؟ كيف اقاموا الحجج ردوا عليهم بهذه الردود كيف شوف كيف شعيب القرآن يوضح - 00:06:44

موقفه من كل ما يأتون به من شباهات. يرد عليهم بقوة السورة تدل على قوة الثبات وقوة الحجة. فالانسان المؤمن ينبغي ان يكون ان يكون ثابتاً على دينه وثابتاً على الحق. وقوى الحجة - 00:07:04

وحجة الكافر ضعيفة في مقابل حجة المؤمن ضعيفة. قل جاء الحق وذهق الباطل ومكر أولئك هو يبور لا يبقى هذا المؤلف يقول والى مدين اخاهم اي وارسلنا الى مدينة اخاهم شعيباً. كيف اخوههم وهم كفار؟ - 00:07:18

اخوة النسب لا اخوة الدين فخام شعيباً في النسب ليش يقول اخاهم؟ قال يذكرون بانه منهم. ويعرفون ويعرفونهم. وعاش معهم ويعرفونه كما ان مهداً يعرفه كفار مكة وعاش معهم وقد لبست فيكم - 00:07:40

عمراً اربعين سنة وهم يعرفونه ويسمونه الصادق الامين. فلما جاءهم بالحق قالوا كذاب ساحر مفتر على الله. كيف انقلبت عندكم الموازين الى مدينة خام شعيبة شف عبارته قال يا قومي اعبدوا الله. هذي اول دعوة - 00:07:58

عبدوا الله ما لكم من الله غيره. ليس هناك الله تعبدونه من دون الله. لا ايك ولا غيرها ثم حذرهم من بعض الاعمال الفاسدة التي كانوا يمارسونها وهو بخس - 00:08:18

حقوق الناس وهذا اخطر شيء اخطر شيء حقوق الادميين حقوقهم لا تتعرض لها قال هنا ولا تنقصوا المكيال والميزان لا تنقص او فوا او فوا قال في اية اخرى قال واوفوا قال سبحانه وتعالى او فوا الكيل - 00:08:33

ولا تكونوا من المخسرین واعطی الناس حقوقهم وهم مطففين كانوا مطففين ولا تنقص المكيال والميزان. لو سئلت قيل لك ما الفرق بين المكيال والميزان ما الفرق؟ نقول المكيال ما يقال بالصاع - 00:08:55

والميزان ما يوضع على الميزان وهناك اشياء تکال بالصاع كالحبوب والحبوب والحنطة قمح ونحوه هذه توضع على توضع بالمكيالين ولا يكلونها تماماً ينقصون منها. وكذلك الموازين موازين يغيرون فيها وهناك اشياء ما يمكن ان توضع في المكيال - 00:09:12

مثل الذهب والفضة ما توضع في المكيال توضع في الميزان وهناك اشياء لا توضع في الميزان توضع في المكيال. وهكذا قال ولا تنقص المكيال والميزان ثم قال اني اراكم بخير ذكرهم بنعم الله بالامن - 00:09:37

والرزق والخير قال شف اراكم بخير قال رخص الاسعار وكثرة الارزاق. الله سبحانه وتعالى اعطاكم ارزاقاً كثيرة ورخص اسعاركم فلماذا انتم تبخسون الناس في قوة الحجة قال اني اراكم بخير واني اخاف عليكم عذاب يوم محيط - 00:09:54

قال ما المراد بعذابي ومحيط؟ قال يحتمل الدنيا ويتحمل الآخرة ممکن يتيم العذاب في الدنيا او يأتيهم في الآخرة. المهم سيصيبهم ويأقوهم او فوا المكيال. شف لما قال لا تنقصوا - 00:10:15

يعني الاول نهي عن نقص المكيال والامر الثاني وفاء اتموا المكيال. طيب لو جاك شخص قال لك اذا نهاهم عن اذا نهاهم عن النقص معناته انهم يتموا فلماذا اعاده مرة ثانية - 00:10:30

قال حتى يصرح لهم قال ويا قومي اوفوا المكيال والميزان بالعدل يرتب عليه ثم قال ولا تخسوا الناس اشياءهم. بين ان ان النقص بخس لحقوق الناس ثم قال ولا تعثروا في الارض مفسدين ان هذا عمل فيه فساد - 00:10:47

فلا تعثروا في الارض مفسدين لا تفسدوا في الارض قال بقية الله خير لكم ان كنتم مؤمنين ما معنى بقية الله خير لكم؟ بقية الله قال مؤلفنا اي ما ابقاء الله لكم - 00:11:09

من رزقه ونعمته خير لكم الله انعم عليك واعطاك الرزق واعطاك واغنك فلا حاجة ان تأخذ شيئا ليس لك هذا ظلم للعباد وبخس فلا تخلط الحال الذي اعطيك ايه الله من الرزق الطيب - 00:11:25

في حرام فيفسد عليك مالك هذا معه بقية الله الذي يبقيها الله لك من الرزق الحال خير لك خير لكم ان كنتم مؤمنين وما انا عليكم بحفيظ يبين لهم انه يبلغ رسالة ربه - 00:11:41

واما اعمالهم لا يحفظها هو. الذي يحفظها الله. والوكيل هو الله. اما انا ابلغ رسالة ربى عليكم بحفيظ قالوا يا شعيب حتى ما عنده ادب يا شعيب هكذا نبي الله ورسول - 00:11:58

علق يا نبي الله يا رسول لكنهم لا يبالون. ولا يعترفون بنبوته اصلا قالوا يا شعيب اصلاتك تأمرك ان نترك ما يعبد ابااؤنا يستهزؤون يسخرون. يقولون صلاتك هذي اللي تصليها الان - 00:12:19

يأمرك ان نترك اعمالنا هنا اعمالنا ورثناها عن ابائنا واجدادنا كيف تأتي تقول انا لا تفعلون لا تفعلون هذي صلاتكشيخ عبد الله عندك قراءة ولا لا يقرأه ايه بالجمع - 00:12:36

صلواتك بالجمع قراءة من الكوفيون اه ما عدا شعبة والبقية القراء بالجمع يعني نحن اقرب صلاتك بقية القراء الامام نافع ابن كثير عامر ابو عمرو بصري هؤلاء يقرأون شعبة معهم يقرأون الصلوات بالجمع - 00:12:53

وهي مرسومة بالمصحف تحتمل الجمع والافراج طيب اصلاتك قال الصلاة هي المعروفة ونسب الامر اليها مجازا كيف نسب الامر اليه مجازا الصلاة ما تأمر ولا تنهى عن الفحشاء وتأمر ما تأمر وتنهى - 00:13:25

يعني حقيقة ما ما تأمر بالقول هي هذا قصده يقول هذا مجاز يعبرون عن الكلام انه مجاز وحقيقة ويقولون الذي ليس يتكلم حقيقة يقال له مجاز حتى يعني الذي عبرت عن شيء ما يمشي تقول - 00:13:46

وتعبر عنه بالمشي وهو ما يمشي هذا مجاز مثل يقول لك الايام تمشي ما تمشي وبين الايام تمشي تمشي في اي مكان في الطريق ما تمشي يعبرون عن كلمة يقولون لا هذي تمشي - 00:14:08

هذا مجاز مجاز فيعبرون يسمونه مجاز والمجاز مثل ما مر معنا في كتاب علوم القرآن المجاز مختلف فيه عند اهل العلم هل القرآن فيه مجاز او ليس فيه مجاز وال الصحيح انه ليس فيه مجاز طيب - 00:14:21

اذا قيل لك الصحيح ما في مجاز. هذه ماذا تصنع بها يقول لك صلاتك تأمرك تأمرك نقول هذا بلاغي عربي استعمله العرب يستعمله العرب مثل ما يستعمل غيره اه يعبرون بهذه العبارات البلاغية - 00:14:38

فقط طيب قال هنا والمعنى اصلاتك شوف المؤلف كانه يشير الى ان ان اه يقرأ بهذه القراءة قراءة الجمع صلاتك تأمرك ان نترك عبادة اواثم وانما قال الكفار هذا على وجه الاستهزاء. يستهزؤون يسخرون - 00:14:54

يقول يا شعيب صلاتك تأمرك ان نترك ما يعبد ابانا؟ تريدين ان نترك عبادة الاصنام او ان ن فعل في اموالنا ما نشاء هذه الكلمة ذي او ان ن فعل المعطوف على اي شيء - 00:15:15

انت الان انظر الى الاية امامك في المصحف صلاتك تأمرك ان نترك شف بدأت من هنا الامر ان نترك ما يعبد ابااؤنا او ان ن فعل ما ان ن فعل في اموالنا ما نشاء - 00:15:28

ان ن فعل باموال ما نشاء معطوف عليه شيء نقول معطوفة على ان نترك يقول صلاتك يأمرك ان نترك عبادة الاوثان وصلاتك تأمرك ايضا ان ن فعل في اموال ما نشاء يقول هنا - 00:15:47

وان ن فعل عطف على ان نترك يعني صلاتك تأمرك ان نترك عبادة عبادة ما يعبد ابااؤنا او نترك ما ن فعله. صلاتك تأمرنا ان نترك

ما نفعل في اموال ما نشاء - 00:16:10

يعني الصلاة تأمر بترك عبادة الاصنام وايضاً بترك ان نفعل في اموالنا ما نشاء طيب ثم قالوا انك لانت الحليم الرشيد يقول ما احلمك ما احلمك يا شعيب - 00:16:31

وما يعني وما اجل عقلك ورشدك يأمرنا بهذه الاشياء انت حليم رشيد يستهزئون ويسيخرون منه يعني سخروا من صلاته انها تأمر وسخروا منه هو بعقله وحلمه يقول استهزاء وتهكم وقيل معناه الحليم الرشيد عندك. يقول انت - 00:16:54
تدعي انك حليم ورشيد؟ هذا لك انت. حلمك لك ورشدك لك هل تركهم؟ ناقشهم بقوه قال يا قومي ارأيت كنت على بيته من ربي على وضوح من ربي ودليل من ربي - 00:17:20

ويعني سلطان من عند الله رزقني سبحانه وتعالي رزقني منه رزقاً حسناً يعني قال ورزقني منه رزقاً حسناً قال سالماً من الفساد انا لا اكل الا حلالاً طيباً ادخلتم انتم في اموالكم - 00:17:35

يعني هذا هذا الحرام والفساد وانا سلمت منه رزقني منه رزقاً حسناً طيب قال وما اريد ان اخالفكم الى ما انهاكم عنه يقول انا لا اريد ان اخالفكم الى ما انهاكم عنه. يقول انا لما انهاكم عن شيء - 00:17:57
ما اتيه كيف انهاكم ثم اتيه او امركم بشيء ثم لا امتنع. فانا ابدأ بنفسي ثم ابدأ بكم. لا قال وما اريد ان اخالفكم الى ما انهاكم عنه يقول - 00:18:16

يقول المؤلف خالفي فلان اذا اذا قال اذا قصده اذا قصده وانت مول عنه وخالفني عنه اذا ولی عنه وانت قاصده. يقول هذا شيء يقصده وهذا يخالف وهذا يقصد - 00:18:33

يقول انا لا اريد ان اخالفكم وهذا هذا الذي ينبغي يقول يعني ينبغي ان تكون انت قدوة وان تمثل هذا الامر كيف تأمر الناس وانت تمثل؟ تأمرن الناس بالبر وتتسون انفسكم - 00:18:52

لم تقولون ما لا تفعلون فينبعي الانسان اولاً ان يكون هو قدوة للآخرين وان يمثل ثم يأمر الناس اما يأمر الناس وهو مقصراً هذا الذي ولذلك قال لا اريد ان اخالفكم وانهاكم عنه - 00:19:08

قال انا اريد الا الاصلاح. ما استطعت. شف قال انا اريد اصلاحكم. وانشر انشر الاصلاح والصلاح في البلد ما استطعت يعني على قدرتي ما استطيع ان افعله ابذل جهدي فيه - 00:19:25

وما توفيقي الا بالله وهذا دليل على يعني قوة توكله والتوفيق امره الى الله وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه ينبع. شف قوله العبارات يقول التوفيق بيد الله ليس بيدي. هذا امر والامر الثاني انا قد فوشت امري الى الله وتوكلت عليه - 00:19:43

ولا اخاف من احد انا ابلغ رسالة ربى ثم اليه انبأ ان ان مرجعى الى الله عز وجل والحافظ هو الله ثم قال ولا يجرمنكم شقاقي ان يصيّبكم مثل ما اصاب قوم نوح او قوم هود او قوم صالح - 00:20:02

وما قوم لوط منكم بعيد يقول لا يجرمنكم يعني لا يكسبنكم لا يكون يعني شف ليكسبنكم عداوتى شقاقي يقول لا يكون الشقاقي سبباً ان يصيّبكم يقول انتم اذا يعني شقاقي المخالفة - 00:20:21

فيقول لا تخالفوني ولا يكن مخالفتكم لي سبباً في نزول العذاب بكم احياناً الانسان يعني عناده ومخالفته وعصيّانه سبباً في في نزول الشيء او سبباً في نزول العذاب او سبباً في - 00:20:41

يعني ان يتربّ عليه شيء يعني يصيّب او يؤذيه فيقول لا يكون هذا سبب لا يكن هذا الامر سبباً فيكم يعني ان يصيّبكم وقد اصاب الامم الماضية لما شاقوا انبائهم وخالفتهم وعانون لهم اصابهم ما اصاب. فانا احذركم وجاء بالترتيب التاريخي - 00:20:59

قوم نوح قوم هود قوم صالح قوم لوط ترتيب ترتيب ولذلك قال في الاخير وما قوم لوط منكم بعيد بعد الزمن وبعد المسافة يقول قريبين هم في بلاد الاردن وانتم قريب من من بلدكم انتم تعرفونهم اقرب بلدة الى قوم لطف - 00:21:20

فهم قريبين في المكان المسافة وفي الزمان لانهم جاءوا بعد بعد هلاك قوم لوط جاءوا بعد هلاك في الزمان والمكان بعد هذا البيان الشافي منه واقامة الحجة بقوة عليهم - 00:21:42

حتى قال لهم واستغفروا ربكم اطلبوا من الله المغفرة. استغفروه ربكم ثم توبوا اليه. استغفروه عما مضى وتوبوا اليه في المستقبل ان

ربی رحیم ربکم یرحمکم اذا استغفرتونه وودود یحب الودود المحب - 00:22:02

وهو یرحم ویحب المستغفرين یحب الثنائين یفرح بتوبة عبده توبوا الى الله. شف ختم الاية جميل يقول ربیم ودود قالوا يا شعیب
شف الرد ما نفقه هم یفھمون لكن یریدون - 00:22:21

ان یظہروا انهم لا یفھمون مثل ما تناقش لك واحد يقول انا ما اسمع منك ولا ادری ما افهم منك انا ما افهم ما افهم. هل تجد في بعض
یعنی - 00:22:39

لما تناقشه في مسألة او تقيم عليه الحجة او تحاول ان تبين له الحق. يقول لك انا لا ما افهم کلامك هذا غير واضح عندي ما یفهم. ثم
یمشي فهذا مثل قوم لوط یقولون قوم شعیب یقولون ما نفقه کثیرا مما تقول - 00:22:49

کثير من کلامك ما یفهمه وانا لنراك فيما ضعیفا انت يا شعیب ضعیف في مثله. يعني واحد انت وحنا کثیر ولو ولو لا رهطک جماعتک
واسرتک وقبیلتک زین لرجمنك الحجارة وانتهينا منك شفت کيف وصل الامر بهم - 00:23:04

وما انت علينا بعزيز انت ما لك قيمة عندنا يقول شف قال هنا المؤلف وانا لنراك فيما ضعیفا ضعیفة يعني ليس ليس بقوى الانتصار ما
معك احد يعني نحن اکثر منك واقوى - 00:23:24

في العدد والعدد وانت ما معك احد هذا هو الصحيح مؤلف ساق رأيين اخرين قال وقيل نحيل البدن ونحيل بدا ما له علاقة يعني
النحيل البدن او سمين البدن ما له علاقة بالدعوة - 00:23:41

وقيل الامر الذي هو اضعف واضعف قال وانه كان رجل رجلا اعمى وهذا ابعد ما يكون. لماذا لأن الله يختار ويصطفى من عباده من هو
اکمل الخلقة والخلق لا يختار الله من رسله بهذا الشيء. الله يصطفى - 00:23:58

من الملائكة رسول ومن الناس يصطفى اصطفاء ويختار من هو اکمل سیأتي باعمى يدعوا الى الله فهذا من يعني من ان يكونوا ان
يكون يكون الانبياء على يعني اکمل خلقة اکمل خلقة - 00:24:18

واکمل خلقا فهذا ضعیف لاني حتى يعني ذكر عند کثير من بعض قال ان شعیب كان اعمى انه كان رجلا اعمى هذا بعيد
كل بعد ولا یصح - 00:24:36

مفترض المؤلف هنا علق على هذا الكلام يقول لولا راحتک ورجمناک. يقول قرابتك ورحمک وجماعتك لرجمناک ما معنی رجمناک؟
نقول اصل الرجم بالحجارة هذا هو الاصل حتى في القرآن کثير - 00:24:49

يرجموکم الحجارة ويتحمل ان يكون رجل بالسب والشتام مثل ما قال ابو إبراهيم عليه السلام قال لارجمنك واهجرني يعني لاسبنك
واشتمك فهو محتمل لكن الأقرب والله اعلم انهم بالحجارة كما هو کثير - 00:25:07

من الامم يعني قالوا لانبيائهم لنترجم حتى يعني لوط قوم آآ قوم نوح عليه السلام وغيرهم كانوا يهددون بالحجارة قال ردا
عليهم ارخطي اعزك تقول لولا رهطک. الان رهطی اعز عليك من الله - 00:25:29

يعني هذا توبیخ منه يعني کرهت يعني لاجل لاجل رهطی تركتموني ولا تبالون بحق الله عليکم يعني شف قال فالجواب قال ان
تهاونهم وهو وهو رسول الله كانهم يتهاونون بالله - 00:25:50

انا يعني لا يبالون بالله. كيف يأتيهم رسول من الله من الله مؤيد بالرسالة والحججة تقول يعني يقول لم ارخطي اعز عليکم والله الذي
ارسلني قومي ما ارسلوني ورهطی ما ارسلوني - 00:26:12

وقبيلة ما ارسلتنی الذي ارسلني الله واتخذتموه اتخذتم الله ورائكم ظهريا يعني جعلتم الله وراءكم ظهريا قال لا لا لا
تعبئون به ولا تأبون به ثم هددتهم باسلوب قال ويا قوم اعملوا على مكانتکم - 00:26:27

اعملوا على ما كانت اني عامل. يقول انت اعملوا على مكانتکم وعلى مقامکم وعلى المكانة اللي انت تدعون بها والغذاء وانت على ما
انت على ما عليه. وانا اعمل انا اساير بدعوتی - 00:26:49

وابلغ رسالة ربی الى ان ان یقضی الله بینکم وبينکم وانتم کونوا على ما انتم عليه. اذا استمریتم على على عنادکم فابقو. انتظروا

العذاب. ولذلك هددتهم قال سوف تعلمون من يأتية - 00:27:05

عذاب يخزيه. من الذي سينزل به عذاب يخزيه ويذله ومن هو كاذب سوف تعلمون من هو الكاذب؟ انا او انتم وارتقبوا انتظروا
وارتقبوا اني معكم رقيب انا ايضا رقيب معكم انتظر ما يحل بكم - 00:27:19

قال الله عز وجل ولما جاء امرنا نجينا شعيب والذين امنوا معه برحمة منا. نجى الله شعيبا والمؤمنين معه واخذت الذين ظلموا
الصيحة واصبحوا في ديارهم جاثمين. اهلكم الله بالصيحة - 00:27:36

في سورة الشعرا عذاب يوم الظلة جاءتهم صحابة عظيمة ثم صب العذاب فوقهم صبا فاذا سئلت قيل لك في سورة الاعراف قال
رجفة اخذتهم الرجفة وفي سورة هود قال اخذتهم الصيحة - 00:27:54

وفي الشعرا قال عذاب يوم الظلة كيف نجمع؟ نقول ما في ما في تعارض حتى تجمع رجفت بهم الارض صاح بهم جبريل صيحة
قوية صب عليهم العذاب صبا هذا كله عذاب يعني متكرر عليهم - 00:28:12

متكرر قال كان لم يغنو فيها كأنهم لم يعيشوا فيها ولم يبقوا فيها ولم يعني يقيموا فيها قال الا بعدا البعد هنا يعني دعوة عليهم بان
يبعدهم الله. قال الا بعدا لمدين كما بعدت - 00:28:29

كما بعدت والبعد هنا مراد به الهاك يقول الا بعدا يعني هلاكا لمدين كما بعد الثمود كما اهلكت كما اهلكت ثمود نواصل تفضل في قوله
تعالى ولقد ارسلنا موسى بآياتنا اي بالمعجزات. وسلطان مبين. اي برهان بين. يقدم قومه. اي - 00:28:50

تقدموا قدامهم للنار كما كانوا في الدنيا يتبعونه على الضلال والكفر الورد هنا بمعنى الدخول. وذكره بلفظ الماضي لتحقق وقوعه.
ويوم القيامة عطف على في هذه فان المراد به في الدنيا بئس الرفد المرفود اي العطية المعطاة - 00:29:17

قائم وحصيد. باق ودابر ما اغنت عنهم هتھم حجة على التوحيد ونفي الشرك اي تخسيير يوم مجموع له الناس. اي يجمعون فيه
للحساب والثواب والعقاب. وانما عبر باسم المفعول دون الفعل ليدل على - 00:29:42

الجمع لذلك اليوم لأن لفظ مجموع ابلغ من لفظ يجمع يوم مشهود اي يحضره الاولون والاخرون يوم يأتي العامل في الطرف لا تكلم
او مضمر وفاعله وفاعله يأتي ضمير يعود على يوم مشهود - 00:30:04

وقال الزمخشري يعود على الله تعالى كقوله او يأتي ربك ويعده عود الضمير عليه في قوله باذنه فمنهم شقي وسعيد. الضمير يعود
على اهل الموقف الذي دل عليهم قوله لا تكلم نفس - 00:30:27

زفير وشهيق. الزفير اخراج النفس. والشهيق ردہ. وقيل الزفير صوت محزون. والشهيق صوت الباكى وقيل الزفير من الحلق والشهيق
من الصدر خالدين فيها ما دامت السماوات والارض فيها وجهان احدهما ان يراد - 00:30:46

بها سماوات الاخرة وارضها وهي دائمة ابدا. والآخر ان يكون عبارة عن التأييد كقول العرب ما لاحکوا وما ناحی الحمام وشبه ذلك مما
يقصد به الدوام مما يقصد به الدوام الا ما شاء ربك في هذا - 00:31:07

ثلاثة اقوال قيل انه على طريق التأدب مع الله كقولك ان شاء الله وان كان الامر واجبا وقيل المراد به زمان خروج المذنبين من النار.
ويكون الذين شقوا على هذا يعم الكفار والمذنبين. وقيل استثنى - 00:31:27

مدة كونهم في الدنيا وفي البرزخ. واما الاستثناء في اهل الجنة فيوضح فيه القول الاول والثالث دون الثاني. غير مجدول اي غير
مقطوع فلا تخفي مرية مما يعبد هؤلاء المرية الشك والاشارة الى عبادة الاصنام اي لا - 00:31:47

تشك في فساد دين هؤلاء ما يعبد ابائهم اي هم متبعون لابائهم تقليدا من من غير برهان وانا لموفوه نصيبيهم يعني
من العذاب طيب هذه القصة الاخيرة - 00:32:07

بعد مرور هذه القصص قصص الانبياء ختم الله بقصة موسى عليه السلام قالوا ولقد ارسلنا موسى بآياتنا اي بالمعجزات التي اعطتها
الله تسع ايات وسلطان مبين اي قوة وحجة في النقاش - 00:32:25

قال فاتبعوا اي ملأوا امر فرعون وما اتبعوا امر موسى وما امر فرعون برشيد يقول امر فرعون ليس برشيد. وان بسفاهة امره امر
سفاهة قال يقدم قومه يوم القيمة فرعون. يتقدمهم - 00:32:39

واوردهم النار ادخلهم النار كما قال سبحانه وتعالى قال وما هدى وما هدى فادخلهم النار قال فاوردتهم النار.
المراد بالورود هنا الدخول الورود يأتي في القرآن بمعنى الدخول او بمعنى - 00:33:05

القرب من الشيء وعدم دخوله مثل قوله تعالى ولما ورد ماء مدين قال اهل التفسير ورد ماء مدين قال اقترب منها ولم يدخلها لانه
كان في نواحي مدين ويطلق الورود بمعنى الدخول وان منكم لا واردتها اي داخلاها - 00:33:25

فهذا معناه قال اوردهم النار موردهم قال وبئس الورد المورود بئس هذا الدخول الدخول بئس الورد المورود يعني الورد المكان هو
المورود الذي يرده. يعني نقول هذا مكان بئس المكان شيء - 00:33:45

واهله اسوأ يعني ثم قال واتبع في هذه اي في الدنيا لعنة اتبع هؤلاء اللعنة. ويوم القيمة ايضا يتبعون بئس الرفد المرفوض. ما معنى
الرفد المرفوض قال العطاء كيف يقول لك مثلا - 00:34:05

يعني الرفادة اهل الحرم عندهم رفادة للحجاج والمعتمرين. ما معنى الرفادة يعني خدمة الحجاج العطاء وقال هنا يعني على وجه
الاستهزاء والسخرية بهم يوم القيمة بئس الرفد المرفوض بئس العطاء الذي سينالونه - 00:34:26

في العذاب من مأكل ومن مشرب ومن مكان يعني يعني شف الان عشان يتضح لك المعنى اذا كان الحجاج والمعتمرون اذا جاؤوا
وجدوا الرفادة والخدمة والطعام والشراب والمكان مهيا لهم من اهل الحرم - 00:34:47

فاهل النار بئس الرجل المرفوض لا مكان لا طعام لا شراب هذا معناه قال الله عز وجل ذلك اسم الاشارة يعود الى كل ما تقدم ذلك من
انباء القرى التي نقص عليك - 00:35:09

نقص عليك منها قائم وحصيد كما كما كبلادي مثلا ثمود قائمة حتى الان هو حصيد يعني قصدت بالعذاب لم يبقى لها اثر وما ظلمناهم
ولكن ظلموا انفسهم فما اغنت ما نفعتهم الهتهم - 00:35:24

وما اغنت عنهم الهتهم التي يدعون من دون الله من شيء لما جاء من رب العذاب وما زادوهم غير تطبيب بباب ال�لاك وكذلك اخذ
ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة - 00:35:44

ان اخذه اليم شديد مثل هذا العذاب الذي اصابهم يأخذ الله عز وجل كل ظالم كل ظالم ان اخذه اليم شديد. قال النبي صلى الله عليه
 وسلم ان الله لي ملي للظالم حتى اذا اخذه لم يفلته - 00:35:58

قال ان في ذلك لایة اي عبرة وعظة لمن خاف؟ ليس لكل الناس. بعض الناس ما تنفع معه الآيات لمن خاف عذاب الآخرة قال للذى
يخاف عذاب الآخرة هو الذي يعتبر - 00:36:16

ذلك يوم مجموع له الناس وذلك يوم مشهود قال ذلك ذلك يوم اي يوم القيمة مجموع ما قال يجمع. قال مجموع. قال قال الاسم
الاسم غير الفعل. الاسم يفيد الثبوت - 00:36:32

مجموع يعني ثابت له الناس وذلك يوم مشهود يشهد الخلائق والملائكة وما نؤخره الا لاجل معدود. يقول لا ما له حد معين يأتي فيه.
ما له ما يتقدم ولا يتاخر - 00:36:45

اجل معدود ثم قال يوم يأتي ما هو اليوم الذي يدل عليه السياق ان اليوم يأتي هو يوم القيمة الذي قال نؤخره والزمخري يقول لا
يوم يأتي عن الله يأتي. للفصل والقضاء - 00:37:02

ولكن الذي الذي يرجحه السياق ان يوم يأتي راجع وعائد الى اقرب مذكور وهو يوم الذي يوم مجموع له الناس هو يوم مشهود وهذا
دائما ايتها الاخوة اذا جاءتك خلافات واقوال في التفسير - 00:37:20

اقوى المرجحات لها سياق اقوى من الجهاد. الایة في سياق شيء معين لا تدخل عليه شيء جديد لا تدخل على اي شيء هذا
معناه يقول لا تكلم اصلها لا تتكلم. فحذفت التاء - 00:37:38

والا اصلها لا تتحدث لا تكلم نفس اي نفس الا باذنه الا باذنه فمنهم شقي وسعيد قال ان الناس ينقسمون قسمين اشقياء
وسعداء فاما الذين شقوا اهل النار - 00:37:54

ففي النار لهم فيها زفير وشهيق ما هو الزفير وما هو الشهيق الزفير هو دفع الهواء من الرئتين على الخارج والشهيق سحبه قال شهق

فلان سحب الهواء الطفل يشhec يعني يسحب - 00:38:15

ثمن يدفعه يقول المرأة تزفر عند الولادة تزفر يعني تدفع بقوة تدفع حتى يقال ان الزفير والشهيق هو صوت الحمار وانه يسحب الهواء بقوة تسمع صوته ثم يدفعه بقوة - 00:38:40

هذا يسمى الزفير والشهيق وجهنم تزهـر وتشـهـق اذا اذا سمعوا لها شـهـيقا اذا سمعوا لها شـهـيقا قال هنا المؤلف يقول الشـهـيق يقول اخراج النفس الزفير اخراجـه بـقوـة دفعـه والـشـهـيق السـجـبة - 00:39:01

طـيـب وـقـيل الزـفـير صـوت المـحـزـون والـشـهـيق صـوت الـبـاكـي. وـقـيل الزـفـير من الـحـلـق والـشـهـيق من الـصـدـر كلـ مـتـقـارـبة. طـيـب يـقـول لـهـم فيـها زـفـير شـهـيق قال خـالـدـين فيـها مـن هـم أـهـل النـار - 00:39:24

ما دامت السـمـاـوات والـأـرـض إـلا ما شـاء رـبـكـ. هـذا الـاسـتـثـنـاء مـا مـعـناـهـ؟ قـالـ اـمـا مـن بـابـ الـادـبـ يـعـنيـ ان شـاء اللهـ مـثـلـ ما تـقـولـ اـنـتـ سـاحـضـرـ عـنـدـكـ ان شـاء اللهـ. لـانـكـ مـا - 00:39:39

من بـابـ الـادـبـ اوـ يـقـولـ انـ هـذـاـ اـسـتـثـنـاءـ منـ خـرـوجـ الـمـذـنـبـينـ منـ اـهـلـ النـارـ الـذـيـ لـيـسـواـ هـمـ منـ اـهـلـ النـارـ إـلاـ انـ يـعـنـبـواـ وـيـخـرـجـوـاـ إـلـىـ الـجـنـةـ يـخـرـجـ اللـهـ مـنـ كـانـ فـيـ قـلـبـهـ مـثـقـالـ حـبـةـ مـنـ اـيمـانـ مـنـ تـوـحـيدـ - 00:39:49

وـالـاـ مـاـ شـاءـ اللـهـ إـلاـ مـنـ اـرـادـ اللـهـ اـخـرـاجـهـ مـنـ النـارـ وـقـيلـ وـقـيلـ اـسـتـثـنـاءـ مـدـةـ كـوـنـهـمـ فـيـ الدـنـيـاـ وـيـقـولـ إـلاـ مـاـ شـاءـ اللـهـ يـعـنيـ إـلاـ مـاـ مـضـيـ يـعـنـيـ هـمـ فـيـ النـارـ إـلاـ الـوقـتـ الـذـيـ قـبـلـ دـخـولـهـمـ النـارـ فـيـ عـالـمـ الـبـرـزـخـ - 00:40:10

اوـ فـيـ الدـنـيـاـ هـذـيـ اـقـوـالـ ثـلـاثـةـ اـقـرـبـهـاـ وـالـلـهـ اـعـلـمـ. اـمـاـ مـنـ بـابـ التـأـدـبـ اوـ مـنـ اـسـتـثـنـاهـمـ اللـهـ يـعـنيـ كـلـهـاـ كـلـهـاـ مـتـقـارـبـةـ يـقـولـ وـاـمـاـ الـذـينـ سـعـدـوـ اـهـلـ الـجـنـةـ. فـيـ الـجـنـةـ خـالـدـينـ فـيـهـاـ مـاـ دـامـتـ السـمـاـواتـ وـالـأـرـضـ - 00:40:28

إـلاـ مـاـ شـاءـ رـبـكـ عـطـاءـ غـيرـ مـجـذـوذـ غـيرـ مـنـقـطـعـ ثـمـ قـالـ فـلـاـ تـكـوـنـ مـاـ يـعـبـدـ هـؤـلـاءـ لـاـ تـكـنـ فـيـ شـكـ مـنـ هـذـاـ هـلـ النـبـيـ يـشـكـ - 00:40:50

يـقـولـ لـاـ النـبـيـ لـاـ يـشـكـ اـنـ عـبـادـهـمـ باـطـلـةـ وـلـكـ اـحـيـاـنـاـ يـخـاطـبـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ بـذـلـكـ وـيـرـادـ بـهـ غـيرـهـ قـالـ مـثـلـ قـوـلـهـ تـعـالـىـ فـانـ فـانـ كـنـتـ فـيـ شـكـ مـاـ اـنـزـلـنـاـ اـلـيـكـ - 00:41:06

لـكـ هـذـاـ يـرـادـ بـهـ غـيرـهـ طـيـبـ يـقـولـ مـاـ يـعـبـدـ اـبـائـهـمـ. يـعـنـيـ يـتـبعـونـ اـبـائـهـمـ تـقـليـداـ اـعـمـىـ مـنـ غـيرـ بـرـهـانـ وـاـنـاـ لـمـوـفـوـهـمـ نـصـيـبـهـمـ غـيرـ مـنـقـوـصـ نـقـولـ نـعـطـيـهـمـ جـزـاءـهـمـ لـاـ نـنـقـصـ وـلـاـ نـزـيـدـ عـلـيـهـمـ - 00:41:21

تـفـضـلـ اـقـرـأـ تـفـضـلـ وـالـاـيـاتـ الـلـيـ فـيـ غـيرـهـاـ مـثـلـ فـيـ سـوـرـةـ اـهـلـ الـفـرـقـانـ وـفـيـ سـوـرـةـ الـمـلـكـ وـاـيـضاـ فـيـ سـوـرـةـ الـاـنـبـيـاءـ فـيـ اـخـرـهـاـ كـأـنـ النـارـ لـهـ اـصـوـاتـ تـصـرـيـحـ وـاـضـحـ فـيـ لـمـاـ قـالـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ قـالـ - 00:41:44

سـمـعـواـ لـهـ شـهـيقـاـ لـهـ سـمـعـواـ لـهـ مـمـكـنـ يـعـنـيـ لـهـمـ فـيـهـاـ لـهـ مـمـحـتمـلـ. بـسـ المـؤـلـفـ هـنـاـ مـاـ اـشـارـ اـلـىـ هـذـاـ الشـيـءـ وـلـكـ مـمـكـنـ نـرـجـعـ نـتـأـكـدـ مـنـهـ زـيـادـهـ قـدـ يـكـونـ الشـهـيقـ وـالـزـفـيرـ - 00:42:16

لـلـطـرـفـيـنـ لـلـنـارـ وـاـهـلـ النـارـ اوـ يـكـونـ لـاـحـدـهـمـ هـذـاـ كـلـهـ وـاـرـدـ فـيـ الـقـرـآنـ كـلـهـ فـيـ الـفـرـقـانـ تـذـكـرـ الـاـيـةـ فـيـ الـقـرـآنـ الـفـرـقـانـ فـيـ تـصـرـيـحـ اـظـنـ فـيـ اللـهـ اـهـلـ النـارـ فـيـ سـوـرـةـ الـفـرـقـانـ مـنـ يـذـكـرـهـاـ - 00:42:36

مـوـجـودـهـ فـيـ اـذـاـ القـوـاـ فـيـهـاـ سـمـعـواـ لـهـ تـغـيـرـ الـفـرـقـانـ صـرـيـحاـ اـذـكـرـ اـنـهـ مـرـتـ بـسـ نـسـتـحـضـرـهـاـ شـويـهـ لـاـ لـحـظـةـ شـويـهـ هـذـهـ اـلـاـيـةـ اـحـسـنـتـ اـذـاـ رـأـتـهـ مـنـ مـكـانـ بـعـيدـ سـمـعـواـ لـهـ تـغـيـظـاـ وـزـفـيرـاـ لـهـ النـارـ - 00:42:57

تـغـيـظـاـ وـزـفـيرـاـ ايـ نـعـمـ هـذـاـ هوـ وـفـيـ اـيـاتـ يـعـنـيـ ثـانـيـةـ ايـ غـيرـهـاـ ايـضاـ فـيـ الـاـنـبـيـاءـ وـفـيـ مـثـلـ مـاـ ذـكـرـنـاـ نـبـحـثـهـاـ قـدـ يـكـونـ مـنـ الـطـرـفـيـنـ. طـيـبـ تـفـضـلـ اـقـرـأـ قـالـ اللـهـ تـعـالـىـ - 00:43:33

سـبـقـتـ يـعـنـيـ الـقـدـرـ. وـذـكـرـ انـ اللـهـ قـضـىـ انـ يـفـصـلـ بـيـنـهـمـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ فـلـاـ يـفـصـلـ فـيـ الـدـنـيـاـ بـتـشـدـيدـ وـانـ وـانـ كـلـ وـانـ كـلـ قـرـئـ بـتـشـدـيدـ انـ وـبـتـخـفـيفـهـاـ وـاعـمـارـهـاـ عـمـلاـ ثـقـيـلـةـ وـالـتـنـوـيـنـ فـيـ كـلـ عـوـضـ مـنـ الـمـضـافـ اـلـيـهـ يـعـنـيـ كـلـهـ - 00:43:55

وـالـلـامـ فـيـ لـمـاـ مـوـطـنـةـ لـلـقـسـمـ وـمـاـ زـائـدـ لـيـوـفـيـنـهـمـ لـيـوـفـيـنـهـمـ خـبـرـانـ وـقـرـأـ لـمـاـ بـالـتـشـدـيدـ عـلـىـ اـنـ تـكـوـنـ اـنـ نـافـيـةـ وـلـمـاـ بـعـنـيـ اـلـاـ لـيـوـفـيـنـهـمـ رـبـكـ اـعـمـالـهـمـ يـعـنـيـ جـزـاءـ اـعـمـالـهـمـ. وـلـاـ تـرـكـنـوـاـ لـهـيـنـهـمـ ظـلـمـوـاـ. يـعـنـيـ الـكـفـارـ وـقـيلـ اـنـ - 00:44:21

هم الظلمة من الولاة وغيرهم ثم لتنصرون. مستأنف غير معطوف وانما ذكر بي ثم وانما ذكر بي ثم بعد النصرة واقم الصلاة الاية يراد بها الصلوات المفروضة. فالطرف الاول الصبح - 00:44:53

والطرف الثاني الظهر والعصر والزلف من الليل المغرب والعشاء. ان الحسنات يذهبن السينات لفظا وهو عام وخصصه اهل التأويل بان الحسنات الصلوات الخمس ويمكن ان يكون ذلك على وجه التمثيل - 00:45:15

روي ان رجلا قبل امرأة ثم ندم فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم وصلى معه الصلاة فنزلت الآية فقال النبي صلى الله عليه وسلم اين السائل؟ فقال لها انا ذا فقال قد غفر لك. فقال الرجل الي خاصة او للمسلمين عامة؟ فقال - 00:45:34
لل المسلمين عامة. والآية على هذا مدنية. وقيل ان الآية كانت قبل ذلك وذكراها النبي صلى الله عليه وسلم للرجل مستدلا والآية على هذا مكية كسائر السورة. وانما تذهب الحسنات عند الجمهور الصغار اذا اجتنبت الكبائر. ذلك - 00:45:54

اشارة الى الصلوات او الى كل ما تقدم من عظم ووعيد ووعيد فلولا تحضيض بمعنى هلا قلوا بقية اي اولوا خير ودين بقي لهم دون غيرهم الا قليلا استثناء منقطع معناه ولكن قليلا من - 00:46:14

انجينا من القرون ينهون عن الفساد في الارض. وقيل هو متصل فان الكلام الذي قبله فان الكلام الذي قبله في حكم النفي كأنه قال ما كان فيهم من نهي عن الفساد في الارض الا قليلا. على ان الوجه في مثل هذا البدل - 00:46:34
يجوز فيه النصر الذين ظلموا يعني الذين لم ينهوا عن الفساد بظلم. هذا مجرور في موضع الحال من ربك. والمعنى انه لا يهلك اهل القرى ظالما لهم اعاد الله عن ذلك - 00:46:54

ولو شاء ربك لجعل الناس امة واحدة. يعني مؤمنة لا خلاف بينهم في الايمان. ولا يزالون مختلفين في الاديان والمملل والمذاهب.
ولذلك خلقهم. قيل الاشارة الى الاختلاف. وقيل الى الرحمة. وقيل اليهما. وكل نقص - 00:47:11

انتصب كلاما بنقص. وما بذل من كل وجاءك في هذه الحق. الاشارة الى سورة اعملوا وانتظروا تهديد هذه خاتمة السورة سورة هود عليه السلام الله سبحانه وتعالى قال هنا في - 00:47:31

ولقد اتينا موسى الكتاب فاختطف فيه يعني كان اشارة الى اختلاف الامم او اختلاف الاقوام مع انبائهم يقول ولقد اتينا موسى الكتاب فاختطف فيه ولو لا كلمة سبقت من ربك بعدم يعني ازال العقوبة العامة - 00:48:00

لقضى بينهم في هلاك الظالمين وانتصار اهل الحق وانهم لفبي شك منه مرتب يقول لو لا كلمة سبقت يعني القدر وذلك ان الله قضى ان يفصل بينهم يوم القيمة فلا يفصل بينهم في الدنيا - 00:48:20

وانهم لفبي شك منه مرتب قال وان كلاما لما ليوفينهم ربكم اعمالهم وان لو قال المؤلف قرأت بقراءتين وان بالتشديد ان وان كلاما وقرأت بالتخفييف وانها تعمل عملا ثقيلة وهي مخففة - 00:48:39

ولذلك جاءت منصوبة بعدها وان كلاما قال والتنوين في كل العووظ من المظاف اي كلهم وكذلك اللام في قوله لما قرأت بقراءتين بالتخفييف والتشديد لما ولما طيب نشوف القراءات تفضل يا شيخ - 00:49:07

النون واللام النون والميم نافع بن كثير المديني او الحراميان ها نعم التخفييف الاول ومنهم حفص عن العاصمة حفص يقرأ بالتشديد في الموظوعين. وان كلاما المؤلف قراءة نافع - 00:49:38

تخفييف الموصعين هذا نافع المؤلف شوف المؤلف ماذا قال قوله بتخفييفها ثم لما جاء عند لما قال بالتشديد هو التخفييف اي نعم طيب المعنى يعني يقول هنا - 00:50:31

تشديد التخفييف يقول اه لما موطئ للقسم تخفييف لما اللام موطئ القسم اعني والله والله يعني وما تكون زائدة يعني والله ليوفينهم وقرأ بالتشديد لما على ان تكون نافية وان لما - 00:51:04

وان لم مثل قوله تعالى يعني ما من نفس الا عليها حافظ. يعني تكون نافية طيب لنوفينهم ربكم اعمالهم اي جزاء اعمالهم وفيهم اعمالهم يعني يوفيهم جزاء اعماله من خيرا فخير وان شرا فشر - 00:51:33

قال لنوفينهم اعمالهم انه بما يعملون خبير يعني خبير باعمالهم فيوفيه ويجازهم عليها فاستقم كما امرت هذي التي قال لما قال ابو

بكر الصديق رضي الله عنه يا رسول الله قد شبتك اراك شبت - 00:51:58

قال شبتي هود واخواتها قالوا اعظم اية في هود فاستقام كما امرت امر عظيم جدا من يقال للنبي صلى الله عليه وسلم استقام كما امرت ويقال كل انسان من يستطيع الاستقامة الدقيقة التامة - 00:52:25

كما امرت ومن تاب معك يستقيم كما امر كما امر ولا تطغوا نشرف وتكثر من من الطفيان انه بما تعلمون بصير مطلع عليكم ولا تركنا الى الذين ظلموا فتمسكم النار يقول المؤلف - 00:52:42

لا تركوا للذين ظلموا قال الكفار هم الذين ظلموا الكفار طيب قال ولا ترك قال لا تركنا الى الذين ظلموا فتمسكم النار وما لكم من دون الله من اولياء ثم لا تنتصرون - 00:53:05

يقول اذا ما كان لكم اولياء ما يأتيكم النصر قال ثم جاء اتى بثم انه فاصل اذا لم يكن عند اولياء ينصركم فانتم لا تنتصرون ثم لا تتصررون قال واقموا الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل - 00:53:23

هذه الاية دليل او فيها دلالة على اثبات الصلوات الخمس او دلالة على ان القرآن اشار الى الصلوات الخمس هذه الاية واية الاسراء اقم الصلاة لدلك الشمس واية الروم فسبحان الله الحين تمسون وحين تصبحون - 00:53:42

واية طه اخرها وبعض الایات التي ذكرها اهل التفسير ان فيها الاشارة الى الصلوات الخمس این الصلوات الخمس هنا اقم الصلاة طرفي النهار قال طرفي النهار اوله وآخره ما هو اوله؟ الفجر وآخره الظهر والعصر لان الظهر تجمع الى العصر - 00:54:02

والعشى هو اخر النهار يعني في بالعشى والابكار وزولهم من من الليل المغرب والعشاء والمغرب تجمع مع العشاء هذى اشارة قال ان الحسنات يقول اقم الصلاة فان الصلاة من الاعمال الحسنة - 00:54:23

اقم الصلاة ان الصلاة قال ان الحسنات اي الاعمال الصالحة ومنها الصلاة يذهبن السيئات المراد بالسيئات هي الصغار كما قال سبحانه وتعالى ان تجتنبوا كبار ما تنهون عنه نكفر عنكم سیئاتکم - 00:54:42

السيئات في الغالب ان المراد بها ان المراد بها الصغار خاصة اذا اجتمعت مع الذنوب قيل ذنب وسبئات اما اذا افردت جاءت وحدها يدخل فيها جميع الذنوب لكن السياق هنا يدل على ان الصغار - 00:55:00

لماذا لان الكبار لا تذهب الكبار ولا تكفر الا بالتوبة وليس للصلاة كفرها النبي صلى الله عليه وسلم يقول الصلوات الخمس ورمضان الى رمضان الى اخره مكفرات اذا اجتنبت الكبار - 00:55:18

فهي مكفرات للصغار وذلك ذكرى اي ذلك المذكور ذكرى تذكرة لذاكرين واصبر يعني اقم الصلاة وايضا في قوله تعالى استقام كما امرت اقيموا الصلاة اصبر كما ذكرنا لكم سابقا هذه من ماذا؟ هذه من مقومات الثبات - 00:55:35

من اسباب الثبات على الحق مثل هذه الامور الثبات استقامة على طاعة الله وعدم التزعزع او ترك او التنازل الصبر واقام الصلاة هذى من اقوى الاسباب قال فلولا كان من القروون من قبلكم قولوا بقية ينهون عنهم يقول لو كان هناك من - 00:56:00

ينهى عن الفساد في الارض الا قليلا مثل شعيب وهو وصالح الانبياء كانوا ينهون عن الفساد الا قليلا من انجينا منهم واتبع الذين ظلموا ما اتوه فيه وكانوا مجرمين فاصابوا من هناك - 00:56:21

وما كان رب ليهلك القرى بظلم يقول هنا المؤلف ولو كان يقول تحظير قولوا بقية قال اولوا خير يأمرتون بالخير الا قليل من انجينا منهم يقول يعني الا قليلا يقول استثناء منقطع يعني الا القليل ليسوا داخلين في البقية - 00:56:36

او يكون متصل البقية فيهم قلة او البقية هم الفلة الذين يأمرتون بالمعرفة طيب يقول هنا لو لا يعني قال الا قليل من انجينا متبعا ظلموا ما اتلقو فيه وكانوا مجرمين وما كان رب ليهلك القرى بظلم - 00:56:56

واهلها مصلحون ما قال صالحون الصالح صالح بنفسه والمصلح الذي يدعوه غيره والذي المصلح هو الذي يحارب الفساد وفرق بين هذا وهذا قال ولو شاء رب لجعل الناس امة واحدة على التوحيد - 00:57:20

على التوحيد والاستقامة وعدم وجود من يخالفهم ان شاء الله اجعلنا ولا يزالون مختلفين مختلفين بين مؤمن هو كافر ومفسد وصالح وغيره مختلفين الا من رحم رب ولذلك خلقهم قل الا من رحم رب ممن - 00:57:36

سلمهم الاختلاف ولذلك خلقهم. لذلك لا ي شيء خلقهم شف عندها الان الظمير اسم الاشارة يعود الى احد امرئين ولذلك خلقهم قال الا من رحم ربه ولذلك خلقهم. يعني خلقهم للاختلاف ولا خلقهم للرحمة؟ يقول المؤلف - [00:57:58](#)

الاشارة الى الاختلاف. وقيل للرحمة وقيل اليهما جميما والذى رجحه كثير من المفسرين هو الاختلاف الاختلاف يعني ولذلك خلقهم لابد من اختلاف ما يمكن ان يعيش الناس كلهم على درجة واحدة متفقين لا بد ان يقع الخلاف بينهم - [00:58:19](#)

قال وكلا نقص عليك من انباء الرسل. يقول كل منصوب بنغوص من انباء رسول ما نسبت هذا من اقوى اسباب الاستقامة والثبات وهو قراءة قصص الانبياء والسابقين والصالحين حتى في امة محمد - [00:58:40](#)

قصص قصص الصحابة رضي الله عنهم والتابعين ومن جاء بعدهم اذا قرأت في قصصهم كان ذلك سببا بقوة الثبات والتمسك وعرفت نفسك واحتقرت نفسك امامهم ما نسبت به فؤادك. وجاءك في هذه اي في هذه السورة - [00:58:59](#)

وجاءك في هذه الحق وموعظة وذكرى للمؤمنين هو ذكر الله. وقل للذين لا يؤمنون اعملوا على ما كانتكم وقل جاءك في هذه الحق الاشارة الى السورة قال اعملوا على مكانتكم انا عاملون هذا تهديد كما جاء او سبق ذكره والله غيب السماوات والارض - [00:59:18](#)

الله سبحانه هو الذي اختص بغيث السماوات والارض ويعلم غيب السماوات والارض والامر كله يرجع اليه سبحانه وتعالى ويقضى بين عباده فاعبده وتوكل عليه. توكل من اسباب الثبات على الحق وتوكل عليه وما ربك بغالل عما تعملون - [00:59:37](#)

طيب انت الى هنا تنتهي السورة والله الحمد والمنة ان قرأناها. وتأملناها وعلقنا على ما يحتاج الى تعليق ان شاء الله في اللقاء القادم نبدأ بالسورة التي تليها وهي قرينتها - [00:59:58](#)

لما قال النبي صلى الله عليه وسلم شيئاً هود وآخواتها. قرينتها سورة يوسف سورة الفرج سورة النجاة وفي سورة النجاة في سورة يوسف في سورة يونس. يونس مرت معنا - [01:00:14](#)

سورة النجاة فيها الاشياء الكثيرة التي فيها النجاة وسورة هود الثبات وسورة يوسف الفرج تفريج الكرب من عنده يعني كرب شديدة فليتأمل قصة يوسف عليه السلام. طيب يأتي الحديث عنها ان شاء الله في اللقاء القادم - [01:00:30](#)

الله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين كل هذه سببلي ادعوك الى الله - [01:00:49](#)